

## النهاية في غريب الأثر

{ قرط } ... فيه [ ما يَمْنَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَمْنَعِ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ] القُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ الْأَذُنِّ مَعْرُوفٌ وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاطٍ وَقِرَاطَةٍ وَأَقْرِطَةٍ . وقد تكرر في الحديث .

( ه ) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ [ فَلَا تَتَثَبَّ الرِّجَالُ إِلَى خِيُولِهَا فَيُقَرَّرُ طُوقُهَا أَعْيُنُهَا ] تَقْرِيطُ الْخَيْلِ : إِجْمَاعُهَا . وَقِيلَ حَمَلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْجَرِيِّ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي حَالِ عَدْوِهِ ( فِي الْهَرَوِيِّ : [ حُضْرِهِ ] وَكَذَلِكَ يَفْهَمُ مِنْ شَرْحِ اللَّسَانِ ) .

( س ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ [ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا ] الْقَيْرَاطُ : جُزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وَهُوَ نِصْفُ عَشْرِهِ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ . وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزءًا مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ . وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ فَإِنَّ أَصْلَهُ : قِرَاطٌ . وقد تكرر في الحديث .

وَأَرَادَ بِالْأَرْضِ الْمُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقَيْرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتَ فُلَانًا قَرَارِيطَ إِذَا أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبَ لَا أُعْطِيكَ ( فِي الْأَصْلِ : [ لِأُعْطِيكَ ] وَأُثْبِتَ مَا فِي الْوَالِدِ )

قَرَارِيطًا : أَي سَدِّكَ وَإِسْمَاعَكَ الْمَكْرُوهَ وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ [ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا ] : أَي أَنْ هَاجَرَ أُمَّةً إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قَرِيطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ .

وقد تكرر ذِكْرُ [ الْقَيْرَاطِ ] فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ